مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

القلب هو الأهم وليس المظهر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

هناك حديث شريف

إِنَّ اللهَ لَا ينظرُ إلى صُوَرِكُمْ وَأمْوالِكُمْ ، ولكنْ ينظرُ إلى قلوبِكم وأعمالِكم

او كما قال. إن الله عز وجل لا يعطيك الثواب بالنظر إلى مظهرك، وجهك وعينيك. إن الله عز وجل ينظر إلى أعمالك، إلى خيرك وطاعتك لله ﷻ.

.

كان الأمر كذلك من قبل، ولكن الناس اليوم يهتمون بالمظهر، الشكل أكثر. لا يهتمون بالداخل. هم أسوأ من الداخل. لكنهم يعتقدون، وفقًا لآرائهم، أنهم جميلون من الخارج. يُعانون من أجل أنفسهم ويمرون بمصاعب مختلفة. هذا جيد لنفوسهم. ولكن إذا طلبت منهم أن يُصلّوا ركعتين لمرضاة الله ﷻ، فلن يفعلوا ذلك حتى.

.

يفعلون أشياء مختلفة؛ لا يأكلون، يركضون، يخضعون لعمليات جراحية لتغيير وجوههم وعيونهم من أجل نفوسهم. هذا من أجل الجثة التي ستتعفن. مهما جعلوها جميلة، فإنها تتغير بعد فترة، وسيفعلونها مرة أخرى. بينما يذهبون للمرة الثالثة والرابعة، تنتهي الحياة. الله ﷻ أعلم ما إذا كانوا ذو جمال خارجي. هذا وفقا لآرائهم. لكنهم لا ينظرون إلى الداخل إطلاقا. إنهم ينظرون إلى الخارج فقط.

.

أنت لا ترى مظهرك على أية حال، ولكن يراه الآخرون. لقد أعطاك الله ﷻ عيونا وآذانا. لقد أعطاك ﷻ كل شيء. ليس لك أن تنظر إلى الخارج، ولا للآخرين أن ينظروا إليك. لقد خلقك الله عز وجل. اشكر الله ﷻ. لقد خلقنا أحسن الخالقين على النحو الذي يناسبنا. أعيُننا، أنوفنا وكل شيء على النحو الذي يريده الله ﷻ. لا داعي لتغييرها ولمسها. انظر إلى داخل نفسك. بدلا من تعذيب نفسك، انظر إلى داخل قلبك وروحك. حتى لو فعلت جزءا من الألف من ذلك، ستصل إلى أعلى المراتب.

.

لذلك، يجب أن لا نُعطي أهمية للمظهر. ليس له أهمية في هذه الدنيا. لأن الأشياء لا تتم لمرضاة الله ﷻ. لا نغيّر أنوفنا حتى يُحبنا الله ﷻ أكثر. لا ننفخ شفاهنا؛ ولا نحرق أعيننا من أجل ذلك. كل ذلك من أجل الدنيا، من أجل النفس، من أجل أن يُحبهم الناس. الأمر ليس متعلقًا بالحب؛ فهم ينظرون إليك بشهوة إذاً. وهذا أسوأ. الله ﷻ يحفظنا.

.

إن الشيطان يخدع الناس بطرق مختلفة. كما قلنا، فإن فتنة آخر الزمان أعظم. لم تكن هناك أشياء كهذه في الماضي. في الوقت الحاضر، ترك الجميع باطنهم وتعاملوا مع ظاهرهم. فبدلاً من التعامل مع أدبهم، سلوكهم وأخلاقهم، يتعاملون مع مظهرهم ويجتهدون في أن ينظر إليهم الناس بشهوة. الله ﷻ يحفظنا. نسأل الله ﷻ أن لا يجعلنا نُطيع نفوسنا. نرجو أن نرضى بكل ما يُعطينا ﷻ إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
6 كانون الثاني 2025/ 6 رجب 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول